ISSN 2602 – 7100 رقم
ص 313 – 324

ترسيخ القيم الإيمانية في ظل تحديات العولمة

Consolidation of faith values in light of the challenges of globalization

خيرالدين شرقي *

جامعة عمار ثليجي بالأغواط (الجزائر)، k.chergui@lagh-univ.dz

تاريخ الإرسال: 2022/09/02 تاريخ القبول: 2022/10/12 تاريخ النشر: 2022/12/03

الملخص:

يتعلق هذا المقال بموضوع العولمة وانعكاساتها على قيم المجتمع فبدأت في المبحث الأول ببيان أهم المصطلحات التي يرتكز عليها هذا البحث وذلك فيما يتعلق بالعولمة والقيم، وفي المبحث الثاني تحدثت عن علاقة العولمة بالقيم، ثم في المبحث الثالث تحدثت عن انعكاسات منظومة القيم المعولمة على المجتمع، ثم في الأخير ذكرت خاتمة هي عبارة عن ملخص للبحث وأرفقتها بتوصيات يستأنس بها في المستقبل، مع تذيل ذلك بفهرس المصادر والمراجع، وفهرس الهوامش).

الكلمات المفتاحية: قيم؛ عولمة؛ إيمانية؛ تفعيل.

* المؤلف المرسل

Abstract:

This article deals with globalization and its implications for the values of society. In the first part, I began to explain the most important terms on which the subject is based, in relation to globalization and values. In the second, I talked about the relationship of globalization to values. The latter mentioned a conclusion that is a research savior and accompanied by recommendations to be adopted in the future with reference to the index of sources and references and the index of margins.

Keywords: values; globalization; faith; activation.

مقدمة:

يعد مصطلح العولمة من المصطلحات التي ظهرت في الآونة الأخيرة وكثر الحديث عنها على جميع المستويات، فقد أحدث هذا المصطلح حراكا كبيرا على جميع الأصعدة ولعل مرد ذلك إلى أن مصطلح العولمة فرض نفسه حتى يحدث تغييرات نوعية وواسعة في كل مجالات الحياة، وهو ما نحاول أن نبرزه في هذا العرض من خلال انعكاس العولمة علي القيم.

ولهذا ارتأيت أن ابحث في هذا الموضوع الموسوم ب: ترسيخ القيم الإيمانية في ظل تحديات العولمة

انطلاقا **من الإشكالية التالية**: كيف نفعل القيم الايمانية في ظل تحديات العولمة ومنظوماتها ومضامينها ؟

وتتجلى **أهمية الموضوع** فيما يلي:

- تبيان ومعرفة القيم الغربية المادية و تغلغلها في المجتمعات المسلمة .
- معرفة الغزو الجديد الذي يستهدف الدين والقيم والفضائل والهوية.
- تفعيل وترسيخ وبعث القيم الإيمانية والدينية أمام سيطرة القيم المعولمة .

- التحصين الفكري والتمكين الحضاري بإرساء قواعد التدين الصحيح.
- غاية التربية هي صياغة الإنسان بالصورة التي يتمكن من حمل رسالة الاستخلاف في الأرض بالعبادة والتعمير.

ويكمن **سبب اختيارنا** للموضوع هو أنه يتناول أحد محاور الملتقي الوطني.

وقد عالجت **الإشكالية** في ثلاثة نقاط أساسية:

أولا: ببيان أهم المصطلحات التي يرتكز عليها هذا البحث.

ثانيا : علاقة العولمة بالقيم

ثالثا: انعكاسات منظومة القيم المعولمة على المجتمع.

رابعا: تفعيل القيم الايمانية

و خاتمة حوت بعض التوصيات.

1. تحديد المفاهيم و المصطلحات

1.1 مفهوم القيم الإيمانية

هي المبادئ والاحكام والاصول الثابتة التي تحكم عقيده المسلم وتمثل الدستور الذي يحكم علاقته بربه ويعتبر الالتزام بها دليل الايمان باركان الايمان.

وهي القيم المنظمة لعلاقه الانسان بالله تعالى والتي تحدد صلته به والمشتملة على اركان الايمان السته وما يتعلق بذلك من الامور التي يستجوبها الايمان والاعتقاد الجزم بها يؤدي دور مهم في تنميه الجانب الروحي.[1]

2.1 المفهوم الاصطلاحي للعولمة

إنّ مفهوم العولمة لا يزال يكتنفه الغموض، وما يجب أن نقوله قبيل ضبط المفهوم الاصطلاحي للعولمة، هو أنه من الصعوبة أن نقدم تعريفا دقيقا للكلمة بالنظر إلى التحولات الحاصلة في العالم من جوانب مختلفة مثل: الكوكبة، الكونية، العصرنة ... لذا فقد تطرق الكثير من المفكرين المعاصرين، ولكل منهم وجهة نظر ودلالة اصطلاحية تختلف عن الآخر أو توافقه أحيانا وهذا بحسب الموقع والإيديولوجية التي تبناها كل مفكر.

فعبد المنعم حنفي يبين صياغة تعريفية للعولمة بقوله: «وفي العولمة رسملة العالم، وتتم السيطرة عليه في ظل هيمنة دول المركز، وسيادة نظام العالم الواحد، وبذلك تهاوت الدول القومية وضعفت فكرة السيادة الوطنية، وسيطرة الثقافة العالمية. ويبدو نمط العولمة الأمريكية وهو جعل الشيء على مستوى عالمي أي نقله من الحيز المحدود إلى آفاق غير محدودة حيث يتم تعميم نمط من الأنماط الفكرية والسياسية والاقتصادية التي تختص بها جماعة معينة من العالم كله، ويعني ذلك ضرورة تجاوز الحدود القومية»[(2)].

ويرى عبد الوهاب المسيري:«أنّ العولمة هي تصاعد عمليات الترشيد على مستوى العالم بحيث يصبح العالم كله مادة استعماليه، ويصبح كل البشر كائنات وظيفية أحادية البعد يمكن التنبؤ بسلوكها ومن خلال تصاعد معدلات التدويل يتحول الكون بأسره إلى شيء متجانس يتسم بالواحدية الدولية لا خصوصيات له ولا ثنائيات ولا تنوع، وتتصاعد معدلات الترشيد إلى أن تصل سائر المجتمعات البشرية إلى نقطة تلاقي عندها ويسود التجانس الكامل بينها»[(3)].

ويقصد عبد الوهاب المسيري بتعريفه هذا للعولمة وخاصة مصطلح الترشيد هو تحويل المجتمع لحالة المصنع وإدخاله القفص الحديدي وبحيث أن العالم سيحكمه إشعاع ثلاثي: المصنع، والسوق، وأماكن الترفيه (حيث يفرغ ما فيه من طاقة وتوترات وعقد وإيجار) فهو إيقاع يستوعب كل من الإنسان الاقتصادي والإنسان الجسماني ويشبع رغباتهم البسيطة الطبيعية أحادية البعد التي لا علاقة لها بأي تركيبة إنسانية ومنها يسيطر هذا الإيقاع الثلاثي على العالم بأسره يظهر النظام العالمي الجديد وإيديولوجية نهاية التاريخ وما بعد الحداثة[(4)].

2. علاقة العولمة بالقيم

إن الاستعمار الجديد هو غزو ثقافي وروحي ينال من الهوية والدين والعقائد وليس المراد بذلك أن تلحق بهم الأمم الأخرى،بل هو لاستقطاب الأفراد والجماعات وتخريب قيمها بدغدغت مشاعرها وأحاسيسها وجعلها جماعات مستهلكة، تنمو بطونها لا عقولها، وبالتالي يسهل قتل الشخصية وضياع ومحو الهوية وقيام الأمة، ومن أهم مقومات الشخصية لأي أمة من الأمم هي الدين والأخلاق والعادات والقيم وهي مقومات فلسفة التربية[5].

فالعولمة قبل أن تكون نظاما اقتصاديا كانت نظاما قيما جديدا ساهم كل المساهمة في تغيير عقيدة الناس،فما صيرهم آلات منتجة ومستهلكة فهم يعملون طوال اليوم ليحصلوا على أجر يرضيهم في قرارة أنفسهم، ثم يتحولون بعد ذلك إلى الاستهلاك على إفرازات الاقتصاد الغربي، فما يأخذونه باليمين يعطونه بالشمال وهذه العملية الروتينية أنست المجتمع الدين والقيم والأخلاق وإن دين العولمة هو الانحلال الخلقي وانهيار القيم والجشع والربا واستنزاف خيرات وأموال الناس بغير حق ومن ثم اختراق العقل الجماعي الإنساني بأدلجته بإيديولوجيا دينية جديدة بعيدة عن اسم الدين، إذ يغدو الدين في زمن العولمة علاقة بين الإنسان و العمل، لا تهمه من الحياة الدنيا إلا عمليات إشباع غرائزه فينصرف عن الروحية الإنسانية[6].

فخطر العولمة على القيم هو مسخ الإنسان بجعله لا يهتم بغير الحصول على المال بكل الطرق وما بين هذا وذاك يصبح بغير قيم وبغير عقيدة وبغير مبادئ، وبغير حضارة إلا حضارة العولمة، ولكن العولمة تصوغ قيمها وتمحو قيما كانت تملأ الأرض، حتى أن قيم العولمة أصبحت البديل الحقيقي عن قيم الإنسانية المشتركة[7].

فالعولمة تتبنى كل الوسائل المريبة لتمزيق الأمة الإسلامية والطغيان على قيمها السامية بالعمل على شيوع القيم المتدنية التي تصاحب الغزو الفكري والاستهلاكي مثل: طغيان الاستهلاك والنهم المادي وشيوع العنف والجنس والمادية والفردية والامتنان بالثروة والسعي إليها بأي سبيل والتخلي عن القيم[8].

تسليع القيم والأفكار والمعاني والمشاعر من خلال الاحتفاء المبالغ فيه بأهمية الرموز والعلامات المادية، وخلق نوع من الارتهان الزائف بين الحصول على سلعة أو استهلاك سلعة أو خدمة، وبين تحقيق السعادة أو الحرية، أو حتى الحصول على الحب، وفي السياق يستعمل الإعلان المعولم صورا ورموزا جنسية عديدة تسئ إلى المرأة، وتجعل منها جزء من الحلم الزائف الذي يدعو إليه.

طمس الخصوصيات الثقافية والدعوة إلى التغريب مع إعلاء شأن القوة الأمريكية ونمط الحياة الأمريكية، حيث رصد الباحث في قراءته لخطاب الإعلان المعولم تمسكه باستخدام كلمات وعبارات إنجليزية، وحرصه على عدم ترجمة اسم المنتج سواء كان سلعة أو خدمة، باعتبار أن الاسم جزء من الشعار– علامة الشركة أو المنتج، وحتى إذا ما كتب الاسم بالعربية فإن الاسم الأجنبي المكتوب بحروف إنجليزية يظل موجودا في الوقت نفسه قد يستخدم خطاب الإعلان المعولم رموزا أو عبارات مستمدة من اللهجات العامية العربية أو الثقافة العربية الإسلامية، لكن المفارقة أنه يوظف ذلك من أجل تحقيق أهدافه والتي قد يكون من بينها طمس الخصوصيات الثقافية[9].

3. انعكاسات منظومة القيم المعولمة علي المجتمع:[10]:

أمريكا تضغط تارة باسم حقوق الإنسان، وتارة باسم الحرية والديمقراطية لتمرير ما تريده من دول العالم التي لا توافقها، فهي تفرض القيم الاجتماعية والدفاع عنها وترسيخها لدى تلك المجتمعات ومن أهداف تلك القيم الموردة ذات الصبغة الاستعمارية والمحلات بشعارات براقة ما يلي:

تهدف العولمة إلى تحطيم القيم والهويات التقليدية للثقافات الوطنية والترويج للقيم الفردية الاستهلاكية والمفاهيم الاجتماعية الغربية بصفة عامة واعتبار تلك القيم والمفاهيم هي وحدها المقبولة كأساس لتعاون الدول في ظل العولمة[11].

تحرير إرادة الشعوب من القيود الاجتماعية والسياسية والثقافية والفكرية.

تعويد العقول على مشاهدة ومعايشة الأنماط المغرية للثقافة الجديدة.

إعادة تشكيل الحياة الاجتماعية للشعوب على نمط الحياة الغربية[12].

تنميط القيم ومحاولة جعلها واحدة لدى كل البشر في المأكل والملبس والعلاقات الأسرية وبين الجنسين وفي كل ما يتعلق بعلاقات الإنسان الفرديه والجماعية، وخصوصا قيم الاستهلاك التي تعتبر أهم ركائز اقتصاد العولمة التي زاد من فعاليتها تطور وسائل الإعلام والاتصال وسهولة استخدامها[13].

تهدف العولمة إلى زرع القيم والأفكار النفسية والفكرية والثقافية للقوي المسيطرة في وعي الآخرين وعلى الأخص أبناء المجتمعات العربية واختراق هذه المجتمعات ثقافيا، وإسقاط عناصر الممانعة والمقاومة والتحصين... وإعادة صياغة قيم وعادات جديدة تؤسس لهوية ثقافية وحضارية أخرى لهذه المجتمعات المهددة في هويتها الحضارية[14].

فخطر العولمة على القيم هو مسخ الإنسان بجعله لا يهتم بغير الحصول على المال بكل الطرق وما بين هذا وذاك يصبح بغير قيم وبغير عقيدة وبغير مبادئ، وبغير حضارة إلا حضارة العولمة، ولكن العولمة تصوغ قيمها وتمحو قيما كانت تملأ الأرض، حتى أن قيم العولمة أصبحت البديل الحقيقي عن قيم الإنسانية المشتركة[15].

فالعولمة تتبنى كل الوسائل المريبة لتمزيق الأمة الإسلامية والطغيان على قيمها السامية بالعمل على شيوع القيم المتدنية التي تصاحب الغزو الفكري والاستهلاكي مثل: طغيان الاستهلاك والنهم المادي وشيوع العنف والجنس والمادية والفردية والامتنان بالثروة والسعي إليها بأي سبيل والتخلي عن القيم[16].

4. تفعيل القيم الايمانية

المنهج التربوي الإسلامي منهجا ربانيا، يستقي أصوله من المصادر الأصلية التي توافق خصائصه شخصية وأسسه، فإنه بتميزه بخاصية الإحاطة، في شمولها وتكاملها، وتعادلها وتوازنها، يسعى لتكوين الإنسان، تكوينا سويا سليما يمّكنه من تحقيق العبودية لله تعالى، لذلك اعتنى هذا المنهج

عناية كبيرة بالجانب الروحي الذي يعد نقطة وصل بين العبد وربه، حيث أعطى للتربية الإيمانية نصيبا غير منقوص من

الاهتمام، دون إفراط منه ولا تفريط، وعلى هذا الأساس كانت العناية بتوجيه الإنسان وتربيته ماديا ومعنويا، من أجل تزكية روحه، وتطهير جوارحه، وبث الطمأنينة بقلبه، وتنمية فكره، وتوجيه أخلاقه، ليكون بصلاحه وإصلاحه، قادرا على تحقيق القيام بمهام الاستخلاف ثم التمكين في الأرض.

كما وردت أركان الإيمان في حديث للنبي صلى الله عليه وسلم، يتبين لنا من خلالها كيفية تحقيق المنهج التربوي الإسلامي لعملية التربية الإيمانية، في دعوته لتوجيه وإصلاح النفوس والعقول والوجدان، يقول أبو هريرة رضي الله عنه: "كان النبي صلى الله عليه وسلم بارزا يوما للنّاس، فأتاه رجل فقال: ما الإيمان؟ قال: {الإيمان أن تؤمن بالله، وملائكته، وبلقائه، ورسله، وتؤمن بالبعث، قال: ما الإسلام ؟ قال أن تعبد الله ولا تشرك به، وتقيم الصلاة، وتؤدي الزكاة المفروضة، وتصو رمضان، قال: الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنّك تراه، فإن لم تكن تراه فإنّه يراك، قال: متى الساعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السائل، وسأخبرك عن أشراطها: إذا ولدت الأمة ربتها، وإذا تطاول رعاة الإبل البْهّم في البنيان، في خَمس لا يعلمه إلا الله، ثم تلا النبي صل الله عليه وسلم (إّ ن الله عنده علم الساعةَ) الآية، ثم أدبر، فقال رُدّوه، فلم يروا شيئا، فقال: هذا جبريل جاء يعلّم النّاس دينهم، قال أبو عبد الله: جعل ذلك كلّه من الإيمان[17]."

من خلال ما ورد في كتاب الله تعالى وسنّة رسوله صلى الله عليه وسلم، يمكننا القول بأن المنهج التربوي الإسلامي، جاء لتصحيح العقيدة والعبادة وتعميق أصولها بالنفوس والأبدان، لتزكيتها وتطهيرها، كما جاء ليسمو بالأرواح والأفئدة بالمراقبة، ليتذّوق الوجدان حلاوة الإيمان، ويسكن في صلته بالرحمن، كل هذه التربية والتعليم من الناحية الإيمانية، تكون في انسجا تاّ، وتكامل شامل، وتوازن معتدل، بين الجوانب كلها، الروحية والعقلية والنفسية معا.[18]

حظيت الأخلاق في الإسلام عناية فائقة، تضمنتها آيات القرآن الكريم، ونصوص الأحاديث النبوية، ووضعت لها الضوابط التي إذا تمّ سك بها الأفراد والجماعات فازوا ونجوا من التيارات

الهدامة، وتجنّبوا ويلات الدمار الخلقي، والصراع الاجتماعي والنفسي الذي تعان منه بعض المجتمعات، ولكن هناك مفاهيم تربوية خاطئة لمعنى الأخلاق عند الأفراد والجماعات،

فالبعض يد خل في الفضائل ما ليس منها، لسوء الفهم والبعد عن الينبوع الأصيل للتربية الخلقية، والبعض يخرّج من الأخلاق الإسلامية بعض خصالها بحجج ذوقية واهية، فأفرزت هذه المفاهيم الخاطئة سلوكيات لا تتوافق مع المنهج الإسلامي، بل إنها مناوئة للتربية الإسلامية، كالاختلاط والسفور، والغش والخداع، والتقليد غير البصير للعادات والتقاليد الأجنبية، التي ما أنزل الله بها من سلطان

.فأصل المبادئ والقيم الإسلامية هو القرآن والسنّة، وما دام الإسلام يربط بين الأقوال والأعمال والقيم والسلوك، فإن ترسيخ القيم والأخلاق الفاضلة، من أهم ما يدعو إليه المنهج التربوي الإسلامي، ويهدف إلى تحقيقه،

فالالتزام بالقيم الأخلاقية، آلية من آليات المنهج التربوي الإسلامي التي يتم بفضلها ترسيخ هذه القيم، فإن هذا الالتزام هو الأصل الذي تقام على أساسه المسؤولية ، كونه من أهم وأبرز القواعد التي يدعو إليها الإسلام ، في كافة المجالات السياسية، والاقتصادية، والمهنية، والتعليمية، والاجتماعية، وغيرها، فإن يضيّع الالتزام بالقيم -خاصة الأساسية منها والثابتة- انعدمت المسؤولية، وضاعت الحقوق والواجبات، وحلّت الأخطاء والمشكلات[19]

الخاتمة :

فما يتعولم اليوم هو تغييرات عميقة في القيم الأخلاقية في المجتمع وما صاحب ذلك من فقر وبؤس وبطالة وأسواق المخدرات والترف والفساد والجريمة المنظمة وما يتعولم ليس العقل والحكمة بل يتعولم اللا عقل والرذيلة والإلحاد والحزن والألم والحروب والدمار، وما يتعولم اختصارا هي القوى الشيطانية، وأمام هذا الانعكاس الخطير على مستوى القيم وأخلاق المجتمع وعاداته ،كل مورثه الثقافي، لابد من فلسفة تربوية مبنية على قيم وحي الله وسنن الفطرة النبوية وبناء المناهج التربوية عليها مهما كانت مغريات العولمة وتحدياتها.

ولتحقيق المنهجية التربوية المنشودة للنهوض الحضاري للمجتمع وإعادته للقيم الإسلامية، لابد من دراسات جادة في الجانب الفكري والاجتماعي وهو مشروع بحثي ضخم ليشخص الداء ويوصف الدواء ليؤسس للمنظومة القيمة المنشودة داخل المجتمع الإسلامي.

المراجع:

- السيد ياسين، (في مفهوم العولمة)، مجلة المستقبل العربي، مركز دراسات الوحدة العربية ع: 288، 1998.

- برهان غليون، سمير أمين، ثقافة العولمة وعولمة ثقافة ط2، 2002، دار الفكر، دمشق سوريا.

- جمال نديم طوبال، فلسفة التربية وأبعادها العقلية والخلقية، رسالة دكتوراه، نوقشت في جامعة الجزائر، عام 2011.

- حسن حنفي، صادق جلال العظم ، ما العولمة، دار الفكر المعاصر، ط 1، 1999،بيروت ،لبنان

- حيدر حميد الدهوي ، العولمة والقيم ط2، 2008،دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق.

- ضاهر زاهر، القيم في العملية التربوية ،1984م، القاهرة.

- عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، ط 3، 2000 م، مكتبة مدبولي، القاهرة .

-عبد الوهاب المسيري، العلمانية والحداثة والعولمة، ط1، 2009 مّ، دار الفكر، دمشق .

- محمد جعرير، الخصوصية الثقافية والعولمة، رسالة ماجستير نوقشت بقسم الفلسفة، جامعة الجزائر بوزريعة ،سنة 2009م.

- محمد عبد العزيز محمد، الأخلاق والقيم ،ط(1) ، 1417هـ،جدّة .

- محمد شومان : قراءة في خطاب الإعلان المعولم في الصحافة العربية في كتاب:الإعلام والثقافة الهوية في الوطن العربي، تحرير هويدا عدلي، ط1، دار الأمين ، القاهرة 2003م.

- محمد عابد الجابري، قضايا في الفكر المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربية، جوان 1997

- نعيمة غالية، تداعيات منظومة القيم الغربية الاستشراقية على المنطقة العربية في ظل استراتيجيات العولمة الثقافية، رسالة دكتوراه نوقشت بقسم العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر، سنة 2007/2006م.

-رحيمة الطيب عيساني: العولمة الإعلامية، ط1 ، 2010 م ، دارالفكر الحديث ،الأردن.

الهوامش:

[1] أحمد الحمد ،التربية الإسلامية ،د ط،1979،دار اشبيليا ، بيروت ،ص269.

[2]عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل للمصطلحات الفلسفية، ط 3، 2000 م، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ص (268-269).

[3] عبد الوهاب المسيري،العلمانية والحداثة والعولمة، ط1، 2009 م، دار الفكر، دمشق ،ص (298) .

[4] نفس المصدر، ص(296) .

[5] جمال نديم طوبال، فلسفة التربية وأبعادها العقلية والخلقية، رسالة دكتوراه، نوقشت في،جامعة الجزائر،عام 2011،ص (131) .

[6] حيدر حميد الدهوي، العولمة والقيم ط2، 2008،دار علاء الدين للنشر والتوزيع والترجمة، دمشق، ص54 .

[7] نفس المرجع ص(34).

[8] محمد جعرير، الخصوصية الثقافية والعولمة، رسالة ماجستير نوقشت بقسم الفلسفة، جامعة الجزائر (2)بوزريعة ،سنة 2009 م، ص(137).

[9] رحيمة الطيب عيساني،العولمة الإعلامية، ص (131، 132) .

[10] نفس المصدر .

[11] محمد جعرير، الخصوصية الثقافية والعولمة، ص (110).

[12] حيدر حميد الدهوي، العولمة والقيم، ص(23).

[13] دليلة غالية، منظومة القيم الغربية الاستشراقية على المنطقة العربية، ص(173).

[14] حيدر حميد الدهوي مرجع سابق ، ص(33).

[15] نفس المرجع ص(34).

[16] محمد جعرير، الخصوصية الثقافية والعولمة، رسالة ماجستير نوقشت بقسم الفلسفة، جامعة الجزائر (2)بوزريعة ،سنة 2009 م، ص (137).

[17] أخرجه البخاري في الجامع الصحيح، كتاب: الإيمان، باب :،99ح ،9/99 ،54وكتاب: تفسير سورة ،99باب: ،2 ج ،9/295 ،0999/ ومسلم في صحيحه، كتاب: الإيمان، باب: الإيمان ما هو، ج،9/20 ،5وابن ماجة، في سننه،المقدمة، باب :،1في الإيمان، ج5. 59.

[18] سهيلة مقيدش ،المنهج التربوي الإسلامي آلياته في ترسيخ القيم ، رسالة دكتوراه ،جامعة باتنة ،ص119.

[19] نفس المصدر ،ص237